

مهارات الحديث بين الزوج والزوجة



كي تجعلي بيتك ربيعاً دائماً للسعادة:

يقول علماء النفس:

كلما واجهت مانعاً في الكلام فابني جسراً.

وبهذه الطريقة سوف ينزع الشخص المقابل أسلحته، وفي الحقيقة انك هجمت عليه من نقطة لم يتوقعها، وبالنتيجة كسرت مقاومته وأبطلت أسلحته. إن القرآن وأحاديث وروايات أهل البيت (عليهم السلام) تحدثت عن هذا الموضوع قبل أن يتحدث عنه علماء النفس، فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَأِدْأَ الَّذِي بَدَاكَ وَبِهِنَّ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت/ 34).

وعن الإمام الصادق (ع) حيث قال للبصري: "من قال لك إن قلت واحدة فسوف أجيبك بعشرة أجبه إن قلت عشرة فلن أجيبك بواحدة". ويقول العالم كنفوشيوس: "بدل أن تلعن الظلام أشعل شمعة".

وحول هذه المسألة هناك نقطتين يجب معرفتها:

1- إن رابطة الزواج حقيقية وليست حقوقية فقط، فالصبر والعفو والتواضع رأس مال كل شريكين سعيدين تغمر حياتهما المحبة والوئام.

2- العفو والتواضع لا يجب أن يصل إلى حد الإذلال ففي الحديث: (آفة الحلم الذل).

هذه بعض المهارات الكلامية لكلا الزوجين التي تجعل الصلح مكان الحقد والحب مكان الحرب فيعيشا حياة ملؤها الحنان والتسامح والمحبة.

الزوجة: لقد خطبني الكثير.

الزوج: فيا سعادتي إذا استطعت أن أحصل عليك.

الزوجة: لقد تعبت لكثير ما اشتغلت في بيتك.

الزوج: فداءاً ليدبك الجميلة التعبانة.

الزوجة: لقد ضاق قلبي في هذا البيت.

الزوج: فداءاً لقلبك - في أول فرصة سوف آخذك لنزهة.

الزوجة: أن أهلك لا يعجبوني.

الزوج: وأنا أحترم أهلك.

الزوجة: أنت بخيل.

الزوج: مقصرين إني محاسب؟

الزوجة: لا أريد أن اهين الغداء. آتي به من المطعم.

الزوج: هل تريد أن تحرميني من أكلك اللذيذ.

الزوجة: إني لا أحب شكلك.

الزوج: ولكنني أعشق شكلك

الزوجة: إن أولادك أتعبونني وأرهقوني.

الزوج: لك الحقّ، إنك صبورة حقا، أنا أشكرك، إن شاء الله أستطيع أن أعوضك.

الزوج: لو لم أتزوجك أنا لم تكوني لتحصلي على زوج آخر

الزوجة: إذن أشكرك على هذا اللطف الكبير.

الزوج: أني لا أحبك

الزوجة: لكنني أفتخر بك دائما

الزوج: انك مسرفة

الزوجة: شكرا على تذكيري وتوجيهي

الزوج: لا تتدلي عليّ

الزوجة: إذا لم أتدل فماذا أفعل؟

الزوج: لا تفتخري عليّ بثروات أبيك؟

الزوجة: وما هو المال حتى أفتخر به وهو ليس إلا وسخ دنيا.

الزوج: انك متكبرة

الزوجة: أعتذر أعتقد إنني تدلت أكثر من اللازم

الزوج: انك حساسة جدا

الزوجة: ولذلك أحببتك

الزوج: لا أحب أن تتعلمي السباحة

الزوجة: إذن سوف أتعلم اللبابة

الزوج: انك تهتمين بمظهرك كثيرا

الزوجة: كي تحبني أكثر.